

38867 - حكم صيام أيام الحيض جهلاً

السؤال

لقد صمت كل رمضان ولم أكن أعرف أن أيام الدورة لا تصام ولا أنه يجب قضاها بعد ذلك وأريد القضاء عن تلك الأيام بالصوم وإطعام مسكين عن كل يوم ولكن لا أعرف أشخاصاً محددين مساكين لكي أطعمهم فهل يجوز التبرع لأي جهة كالأيتام أو الجوامع بدلاً من ذلك وكم يكون كفارة كل يوم بالجنيهات المصرية؟

ملخص الإجابة

أجمع العلماء على أنه لا يجوز الصيام أيام الحيض ولا يصح الصيام من الحائض إن صامت وعليها قضاء الأيام التي أفترتها. فالواجب عليك هو قضاء الصيام مع التوبة إلى الله تعالى. إذا كان قضاها سيكرون في نفس العام، فليس عليك إلا القضاء فقط ولا إطعام عليك. وإن كنت أخرت القضاء بدون عذر حتى دخل رمضان آخر فيجب القضاء ولا يحب الإطعام. وإذا أطعمت مع القضاء كان ذلك حسناً.

الإجابة المفصلة

أجمع العلماء على أن **الحائض لا يجب عليها الصيام**، ولا يصح الصيام من الحائض إن صامت. وأن عليها قضاء الأيام التي أفترتها من رمضان بسبب الحيض.

فالواجب عليك هو **قضاء تلك الأيام**، مع التوبة إلى الله تعالى من تقصيرك في طلب العلم الذي أدى بك إلى الواقع في هذا الفعل المحرم. وإذا كان قضاها لهذه الأيام سيكرون في نفس العام قبل أن يأتي رمضان آخر، فليس عليك إلا القضاء فقط، ولا إطعام عليك.

إن كنت أخرت القضاء بدون عذر حتى دخل رمضان آخر فاختلف العلماء هل يجب مع القضاء إطعام أم لا؟ وسبق في إجابة هذا **السؤال** أنه لا يجب الإطعام. وإذا أردت الأخذ بالأحوط وأطعمت مع القضاء كان ذلك حسناً.

والمراد **بالإطعام** أن تطعمي عن كل يوم مسكيناً، نصف صاع من قوت البلد كالأرز والتمر. وقد قدّره الشيخ ابن باز بكيلو ونصف من الأرز على سبيل التقرير. "فتاوي رمضان" (ص 545).

وجمهور العلماء على أنه لا تجزيء **القيمة في القيمة المخربة في الصيام**، فليس لك أن تخرج فيها نقوداً، وإنما تخرج **طعاماً للمساكين**، كما سبق.

سئلـتـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ عـنـ رـجـلـ كـبـيرـ فـيـ السـنـ لـاـ يـسـتـطـعـ الصـيـامـ، فـأـجـابـتـ:

"يرخص لك في الإفطار ما دمت على حالك من العجز، وعليك عن كل يوم أفترته إطعام مسكين، ولك أن تخرجها مجموعة، ولك أن توزعها متفرقة، لقوله تعالى: **{وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}** الحج / 78. ولا يحرنك إعطاء النقود بدلاً من الإطعام أهـ.
فتاوي اللجنة الدائمة " (10/163).

ولك أن تدفعي المال لإحدى الجمعيات الخيرية، أو لإمام مسجد معروف بالديانة والاستقامة، لينوب عنك في شراء الطعام وتوزيعه على المساكين، وما أكثرهم في هذه الأيام.

ولك أن تصنعي طعاماً يأكله **مساكين** بقدر ما عليك من الأيام، قال البخاري: وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاماً أو عامين كل يوم مسكيناً خبزاً ولحماً وأفطر. أ.هـ.

ويجوز إخراج هذه الكفاره للأيتام إن كانوا فقراء؛ إذ ليس كل يتيم فقيراً أو مسكيناً.

والله أعلم.